على الجملة المضاف اليها لفظ الباب ووقع في رواية ابن شبوية
عن الفربري وهو عند الاسماعيلي تاخير باب جوائز الوفد
عن باب هل يستشفع وهو اوجه لان ما ساقه من الحديث
مطابق للترجمة جوائز الوفد ثم بيض له ليسوق فيه حديثا
يليق به فلم يقع له ذلك واسقط البسملي هذه الترجمة اصلا
واقتصر على ترجمة هل يستشفع وبه قال حدثنا قبيصة
ابن عقبة قال حدثنا ابن عيينة سفيان ولم يقع لقبيصة
في هذا الكتاب رواية عن ابن عيينة الا هذه ورواية
فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكى الجياني عن رواية
ابن السكن عن الفربري في هذا قبيصة بدل قبيصة
وقد اخرجه المؤلف في الجنائز عن قتيبة ومسلم في الوصايا
عن سعيد بن منصور وقتيبة وابن ابي شيبة والناقد
عن ابن عيينة عن سليمان بضم اوله وفتح ثانيه الاحول
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال يوم الخميس قال الكرماني خبر المبتدا المحذوف اي والكائن
نحو يوم الخميس يوم الخميس نحوا انا او الغرض منه تفخيم
امره في الشدة والمكروه وهو امتناع الكتاب فيما يعتقده
ابن عباس وما يوم الخميس اي اي يوم هو يجب منه لما وقع
فيه من وجعه صلى الله عليه وسلم ثم بكى حتى خضب بفتح الخاء
والضاد المعجمتين والموحدة اي رطب وبلل دمعه الحصباء
فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي
توفي فيه يوم الخميس فقال ايتوني بكتاب اي ايتوني بدواة
وكتاب كما للقلم والدواة اراد بالكتاب ما من شانه ان يكتب

كانه قال فيه
واجيزوا الوفد
وكانه كتب باب
جوائز الوفد مع

اليوم الخميس للمالكي في يوم الخميس الآن

نحو

نحو الكاغد والكتف اكتب لكم كتابا بجزم اكتب جوابا للامر
ويجوز الرفع على الاستيناف وهو من باب المجاز اي امروا ان يكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا في باب كتابة العلم
من كتابه قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا
فاختلفوا وكثر اللغط ولا ينبغي عند نبي من الانبيا تنازع في كتاب
العلم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع
ففيه التصريح بانه من قوله عليه السلام لا من قول ابن عباس والظاهر
ان هذا الكتاب الذي اراده انما هو في النص على خلافة ابي بكر
لكنهم لما تنازعوا واشتد مرضه صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك معولا
على ما اصله في استخلافه في الصلاة وعند مسلم عن عايشة انه
صلى الله عليه وسلم قال ادعي لي ابا بكر واخاك اكتب كتابا فاني اخاف
ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى ويابى الله والمومنون الا
ابا بكر وعند البزار من حديثها لما اشتد وجعه عليه السلام
قال ايتوني بدواة وكتف او قرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف
الناس عليه ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر فهذا
نص صريح فيما ذكرناه وانه صلى الله عليه وسلم انما ترك كتابه معولا
على انه لا يقع الا كذلك وهذا يبطل قول من قال انه كتاب بزيادة
احكام وتعليم وخشي عمر عجز الناس عن ذلك فقالوا اهجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفتح الهاء والجيم من غير همز في اوله بلفظ الماضي وقد
ظن ابن بطال انها بمعنى خلط وابن التين انها بمعنى هذى وهذا
غير لايق بمقدره الرفيع اذ لا يقال ان كلامه غير مضبوط في حالة من
الحالات بل كلما يتكلم به حق صحيح لا خلف فيه ولا غلط سواء كان
في صحة او مرض او نوم او يقظة او رضى او غضب ويحتمل ان يكون الماد

Copyright © King Saud University